ٱلْوُرَيْقَاتُ ٱلْخَضْرَاءُ

فِي نَظْمِ

مُخْتَصَرِ حَيَاةِ أُمِّ ٱلْمُؤْمِنِينَ

ٱلسَّيِّدَةِ خَدِيجَةَ ٱلْكُبْرَى

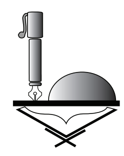
عَلَيْهَا السَّلَامُ

اسم الكتاب: الوريقات الخضراء في نظم مختصر حياة أم المؤمنين السيدة خديجة الكبرى

اسم المؤلف: أبوبكر العدني ابن علي المشهور

الطبعة الأولى ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م

بريد المؤلف: info@goraba.com



الناشر

مركز الإبداع الثقافي للدراسات وخدمة التراث

الجمهورية اليمنية - عدن ٢٥١٠٨٩ ٩٦٧٢+

ص.ب. : ٧٠٠١٤

goraba.com

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

نظم

أبي بكر العدني ابن علي المشهور

بسم الله الرحمن الرحيم

تمهيد

الحمد لله المثبت في كتابه العزيز أحوال وصفات العباد الصالحين ، من النساء المؤمنات والرجال المؤمنين ، تثبيتاً للقلوب واعترافاً بخدمتهم المخلصة لعلام الغيوب.

والصلاة والسلام على النبي المحبوب، محمد بن عبدالله رسول الله الداعي إلى سلامة الأجسام والقلوب ، وعلى آله وصحبه ومن إليه منسوب.

وبعدُ فللسيدة خديجة الكبرى مكانتها

العظيمـة في قلـوب الأمة المحمديـة جمعاء لما لها من سـابقة الإسـلام وصدق المحبة لسـيد الأنام، وما قامت به نحو الدعوة إلى الله تعالى من البذل والسـخاء وكمال الالتزام ، حتى إن البعض خصص لذكراها مجلساً شهرياً يجتمع فيه المحبـون والمتعلقون ويعمرونه بالإنشـاد والإرشاد.

ولأجل إتمـام الفائـدة وخاصـة بين طلاب الأربطـة العلميـة وطالبـات دور الزهـراء القائمـة بالتعليم الشرعـي كتبنا هذه المنظومة الشـعرية في مختـصر سـيرة الأم الكـبرى، ليسـتفيد المجتمعـون في مثل هذه المناسـبة ما

يخـص الذكرى ذاتها ، وتصبح المناسـبة قراءةً شرعيةً لحياة وجهاد ومواقف المحتفى بها.

ونسـأل الله تعـالى أن يعم الجميـع بالفائدة ، وتعـود على الجميع من ذلك الأجور العائدة، والله مـن وراء القصـد وهـو حسـبنا ونعـم الوكيل.

المؤلف

سَأَلْتُ ٱللّٰهَ يَجْزِي خَيْرَ أُمٍّ

خَدِيجَةَ مَا جَزَىٰ الهَادِي المُقَرَّبْ

ٱللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

المقدّمة

بِإِسْمِ ٱللّٰهِ نَبْدَأُ خَيْرَ مَطْلَبْ صلى الله على محمد
وَنَحْمَدُهُ فَنِعْمَ الرَّبُّ مِنْ رَبْ

هَدَانَا بِالْحَبِيبِ إِلَىٰ الْمَعَالِي صلى الله على محمد
وعَرَّفَنَا الطَّرِيقَ لِخَيْرِ مَذْهَبْ

طَرِيقَ الْحَقِّ مِنْ غَيْرِ ٱلْتِبَاسٍ صلى الله على محمد
مُسَلْسَلَةٍ بِإِسْنَادٍ مُرَتَّبْ

تَوَارَثَهَا الأَئِمَّةُ فِي ثَبَاتٍ صلى الله على محمد
إِمَامًا عَنْ إِمَامٍ طَابَ مَشْرَبْ

وَوَاضِحَـةُ المَـلامِحِ بِالرَّوَاسِي صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدِ

عَلَى مَرِّ العُصُورِ وَحَيْثُ تَذْهَبْ

لَهُمْ فِي سِـيرَةِ الآبَاءِ نَهْجٌ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدِ

وَذِكْـرُ الأُمَّهَاتِ الغُرِّ مَأْرَبْ

وَهٰذِي سِـيرَةٌ مِنْهُنَّ فُضْلَىٰ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدِ

لِكُبْرَىٰ الأُمَّهَاتِ هُدًى وَمَنْسَبْ

أَرَدْتُ القُرْبَ مِنْهَا فِي حَيَاتِي صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدِ

وَبَعْدَ المَوْتِ فِي الفِرْدَوْسِ أَقْرَبْ

خَدِيجَةُ مَـا لَهَـا نِدٌّ يُجَارَىٰ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدِ

وَمَنْصِبُهَـا عَظِيمٌ بَلْ مُحَـبَّبْ

وَسِيرَتُهَـا كِفَاحٌ فِـي كِفَاحٍ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدِ

وَصِدْقٌ فِي سَـبِيلِ اللهِ أَعْجَبْ

وَمَدْرَسَةٌ تُعَلِّمُنَا المَزَايَا صَلَّى اللّٰهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
وَمَنْحُ اللّٰهِ لِلْمَحْبُوبِ يُوهَبْ

إِذَا مَرَّتْ لَيَالِيهَا بِذِكْرَىٰ صَلَّى اللّٰهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
مَوَاقِفُهَا كَسَبْنَا خَيْرَ مَكْسَبْ

سَلَامُ اللّٰهِ يَا مَنْ كُنْتِ كَهْفًا صَلَّى اللّٰهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
لِخَيْرِ الخَلْقِ بَلْ طِيبًا وَأَطْيَبْ

سَأَلْتُ اللّٰهَ يَجْزِي خَيْرَ أُمٍّ
خَدِيجَةَ مَا جَزَىٰ الهَادِي المُقَرَّبْ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

ولادتها ونشأتها ونبذة من مقتبل حياتها

لَقَدْ وُلِدتْ خَدِيجَـةُ قَبْلَ طٰـهُ صلى الله على محمد

بِخَمْسٍ فَوْقَ عَشْرٍ حِينَ تُحْسَبْ

وَتَجْتَمِعُ الوَشَائِجُ فِي قُصَيٍّ صلى الله على محمد

مَعَ المُخْتَارِ إِنْ تَابَعْتَ مَنْسَبْ

وَقَدْ حُفِظَتْ بِإِذْنِ ٱللّٰهِ حِفْظاً صلى الله على محمد

مِنَ الأَرْجَاسِ وَالأَنْجَاسِ وَالثَّلْبْ

وَكَانَتْ فِي مُحِيطِ القَوْمِ تُدْعَىٰ صلى الله على محمد

بِسَيِّدَةٍ وَطَاهِرَةٍ تُلَقَّبْ

تَزَوَّجَهَا عَتِيقٌ ثُمَّ هِنْدٌ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَفَارَقَهَا فَرَدَّتْ كُلَّ مُعْجَبْ

وَلَمْ تَقْبَلْ زَوَاجًا بَلْ تَفَانَتْ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
بِمَا اكْتَسَبَتْ عَلَىٰ عِزٍّ تَشَعَّبْ

وَمِنْ أَبْنَائِهَا عَبْدُ مَنَافٍ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَهِنْدٌ مِنْ عَتِيقٍ ذَاكَ أَعْقَبْ

وَكَانَتْ أَكْمَلَ الأَمْثَالِ عَقْلًا صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَحُسْنًا ذَاتِ أَمْوَالٍ وَمَكْسَبْ

وَتَسْمَعُ عَنْ تَوَارِيخٍ تَوَالَتْ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَأَخْبَارٍ عَنِ الأَدْيَانِ تُكْتَبْ

وَمَا قَدْ جَاءَ مِنْ عَهْدٍ قَرِيبٍ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
لِمَبْعُوثٍ بِمَكَّةَ بَاتَ أَقْرَبْ

فَأَوْعَتْ مَا يُقَالُ بِطُولِ صَبْرٍ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

تُلَاحِظُ مَا بَدَا وَالأُفُقَ تَرْقُبْ

وَتَنْظُرُ فِي سُلُوكٍ مُسْتَرَابٍ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

لِمَنْ يُدْعَىٰ الأَمِينَ وَكَانَ مَطْلَبْ

وَلَمَّا أَنْ بَدَا الأَمْرُ جَلِيًّا صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَطَابَقَتِ العَلَامَاتُ المُهَذَّبْ

أَشَارَتْ بِالإِشَارَاتِ لِيَأْتِي صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

أَمِينًا فِي تِجَارَتِهَا يُجَرَّبْ

فَوَلَّىٰ نَحْوَ أَرْضِ الشَّامِ شَهْمًا صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَمَيْسَرَةٌ يُلَاحِظُهُ وَيُعْجَبْ

إِلَىٰ أَنْ صَارَ مَحْبُوبًا لَدَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَصَارَ العَبْدُ بِالمُخْتَارِ مُعْجَبْ

وَشَاهَدَ مِنْهُ أَسْرَارًا تَجَلَّىٰ صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
وَآيَاتٍ مِنَ الإِعْجَازِ تُوهَبْ

وَزَادَ الأَمْرَ نَسْطُورٌ يَقِينًا صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
وَمَا أَبْدَىٰ مِنَ الأَنْبَاءِ أَعْجَبْ

وَحَاوَرَهُ لِيَسْمَعَ مَا لَدَيْهِ صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
مِنَ المَكْنُونِ مِنْ عِلْمٍ مُحَجَّبْ

فَبَيَّنَ مَا أَتَىٰ مِنْ قَبْلُ نَصًّا صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
عَنِ الكُتُبِ الَّتِي مِنْ قَبْلُ تُطْلَبْ

سَأَلْتُ ٱللَّهَ يَجْزِي خَيْرَ أُمٍّ
خَدِيجَةَ مَا جَزَىٰ الهَادِي المُقَرَّبْ

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

عودة الرسول ﷺ من الشام

وقصة الخطبة من خديجة عليها السلام

وَلَمَّا عَادَ طٰهَ فِي أَمَانٍ صلّى الله على محمّد

وَفِي الأَحْمَالِ وَالأَمْوَالِ مَكْسَبْ

أَتَىٰ المَبْعُوثُ مَيْسَرَةٌ وَأَوْفَىٰ صلّى الله على محمّد

مِنَ الأَخْبَارِ مَا قَدْ ظَنَّ يُكْذَبْ

وَأَسْمَعَهَا المُرَافِقُ مَا وَعَاهُ صلّى الله على محمّد

وَقَوْلُ الرَّاهِبِ المَوْثُوقِ أَطْيَبْ

كَمَا وَصَفَ السَّحَابَةَ وَهْيَ تَمْشِي صلّى الله على محمّد

تُظَلِّلُهُ وَتَحْتَ الشَّمْسِ تَصْحَبْ

وَطَيِّ الأَرْضِ فِي زَمَنٍ وَجِيزٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
وَمَا قَدْ زِيدَ فِي الأَمْوَالِ وَالحَبْ

تَأَكَّدَ مِنْ خَدِيجَةَ مُبْتَغَاهَا صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
وَأَنَّ الأَمْرَ حَقٌّ قَدْ تَوَجَّبْ

وَعَادَتْ لِلتَّفَكُّرِ فِي أُمُورٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
وَمَا فِي النَّفْسِ مِنْ شَوْقٍ لِيُخْطَبْ

فَأَرْسَلَتِ الرِّسَالَةَ تَبْتَغِيهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
فَلَبَّىٰ المُطَّلَبَ الهَادِي وَرَحَّبْ

وَقَالَتْ قَدْ كُفِيتَ المَالَ عِنْدِي صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
فَشَاوِرْ مَنْ تَشَا إِنْ كُنْتَ تَرْغَبْ

فَوَافَقَ مَنْ لَهُمْ فِي الأَمْرِ رَأْيٌ صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
مِنَ الأَعْمَامِ وَالقُرْبَىٰ تَرَتَّبْ

وَجَاءَ الأَهْلُ فِي رَكْبٍ مَهِيبٍ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

لِمَنْزِلِهَا وَكَانَ الجَمْعُ أَهْيَبْ

وَفِي الأَخْبَارِ أَنَّ أَبَا خَدِيجٍ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

تُوُفِّيَ سَابِقًا وَالعَمُّ رَحَّبْ

وَتَمَّ الأَمْرُ فِي حَفْلٍ بَهِيجٍ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَأَمْهَرَهَا صَدَاقَ العَمِّ وَالأَبْ

وَزُفَّتْ يَوْمَ زُفَّتْ وَهْيَ أَوْفَتْ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

تَمَامَ الأَرْبَعِينَ إِلَى المُحَبَّبْ

وَوَافَى المُصْطَفَى خَمْسًا أُضِيفَتْ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

إِلَى عِشْرِينَ وَالطِّيرَانُ تُضْرَبْ

وَأُلْبِسَتِ الأَبَاطِحُ ثَوْبَ عِزٍّ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَأَفْرَاحٍ كَذَا الوِلْدَانُ تَلْعَبْ

وَزُيِّنَتِ المَنَازِلُ وَالحَوَارِي صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَطَيْرُ السَّعْدِ غَنَّاهُمْ وَأَطْرَبْ

سَأَلْتُ اللهَ يَجْزِي خَيْرَ أُمٍّ
خَدِيجَةَ مَا جَزَى الهَادِي المُقَرَّبْ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

بيت الزوجية وحياة الاستقرار ومجنى الذرية المباركة

بَدَا البَيْتُ المُبَارَكُ خَيْرَ بَيْتٍ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

عَلَى أُنْسٍ وَعَيْشٍ قَدْ تَرَتَّبْ

وَأَحْسَنَتِ الكَرِيمَةُ كُلَّ أَمْرٍ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَأَوْلَتْهُ التَّصَرُّفَ كَيْفَ يَرْغَبْ

كَمَا وَهَبَتْ لَهُ زَيْدًا غُلَامًا صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

يُسَاعِدُهُ وَيَقْضِي كُلَّ مَطْلَبْ

فَكَانَ البَيْتُ مَقْصِدَ كُلِّ ضَيْفٍ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَمُحْتَاجٍ وَمُنْقَطِعٍ لِمَأْرَبْ

وَمَأْمَنَ كُلِّ ذِي قَلَقٍ وَخَوْفٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

وَمَنْ يَرْجُو نَصِيرًا حَيْثُ يَذْهَبْ

وَأَوَّلُ مَنْ أَتَىٰ مِنْ نَسْلِ طٰـهَ صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

بَنَاتٌ أَوَّلُ الفَتَيَاتِ زَيْنَبْ

وَجَاءَتْهَا رُقَيَّةُ بَعْدَ حَوْلٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

كَذٰلِكَ أُمُّ كُلْثُومٍ تُهَذَّبْ

وَفَاطِمَةٌ أَتَتْ مِنْ قَبْلِ خَمْسٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

قُبَيْلَ البَعْثَةِ الغَرَّاءِ تُنْجَبْ

وَبَعْدَ القَاسِمِ الآتِي تِبَاعًا صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

مِنَ الأَوْلَادِ لٰكِنْ مَاتَ أَشْنَبْ

وَعَبْدُ ٱللهِ أَيْضًا مَاتَ قَبْلًا صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

عَلَىٰ بَطْحَاءِ مَكَّةَ حَيْثُمَا شَبّْ

وَفي الأَرْجَاءِ شَاعَ مَقَامُ طٰهَ صَلَّىٰ اللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
وَكُلُّ النَّاسِ تَأْمَنُهُ وتُعْجَبْ

وَتَذْكُرُهُ بِخَيْرٍ وَهْوَ أَحْرَىٰ صَلَّىٰ اللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
بِهٰذَا الخَيْرِ فِيهِمْ حَيْثُ طَنَّبْ

وَمَا التَّحْكِيمُ فِي حَجَرٍ تَمَارَوْا صَلَّىٰ اللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
سِوَىٰ مَثَلٍ لِحَالٍ كَانَ أَنْسَبْ

وَلَمْ يَتْبَعْ أَمِينُ القَوْمِ شَيْئًا صَلَّىٰ اللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
مِنَ العَادَاتِ بَلْ قَدْ عَاشَ مُنْكَبْ

عَلَىٰ التَّفْكِيرِ فِي أَحْوَالِ قَوْمٍ صَلَّىٰ اللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
وَيَقْضِي الوَقْتَ مُنْقَطِعًا إِلَىٰ الرَّبْ

لِذَا قَدْ كَانَ يَخْلُو فِي اللَّيَالِي صَلَّىٰ اللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
بِعُمْقِ الغَارِ فِي صَمْتٍ مُحَبَّبْ

وَلَمْ تَقْطَعْ خَدِيجَةُ مَا تَمَنَّىٰ صَلَّى اللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

وَكَانَتْ عَوْنَهُ أَكْلًا وَمَشْرَبْ

سَأَلْتُ ٱللهَ يَجْزِي خَيْرَ أُمٍّ

خَدِيجَةَ مَا جَزَىٰ الهَادِي المُقَرَّبْ

ٱللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

بدء الوحي وموقف خديجة من الدعوة

قَضَىٰ المُخْتَـارُ أَيَّامـًا طِوَالًا صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
بِغَارِ حِـرَاءَ مُنْفَرِدًا بِمَطْلَبْ
وَلَمْ يَلْبَثْ سِوَىٰ زَمَنٍ تَجَـلَّىٰ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
لَهُ النَّـامُوسُ جِبْرِيلُ عَنِ الرَّبْ
وَقَـالَــــ اقْرَأْ ثَلَاثًا وَهْيَ أَحْرَىٰ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
بِتَأْهِيلِ الفُؤَادِ لِعُظْـمِ مَـأْرَبْ
فَعَـادَبِهَاإِلَىٰ الأَطْنَـابِ يَتْلُو صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَشَأْنُ الحَـالِ مُنْزَعِجٌ وَمُكْرَبْ

يَقُولُ لِإِلْفِهِ بَلْ زَمِّلُونِي صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
فَعُظْمُ الحَالِ عِنْدِي صَارَ أَغْرَبْ

وَأَوْضَحَ مَا رَأَىٰ مِنْ سِرِّ عِلْمٍ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَرُوحِ القُدْسِ مَاضَمَّ وَمَاصَبْ

فَقَالَتْ إِنَّمَا هٰذَا بَشِيرٌ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَأَنْتَ ٱللهُ لَا يُخْزِيكَ فَٱطْرَبْ

وَقَدْ سَاءَلْتُ فِي هٰذَا حَكِيمًا صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
هُوَ ٱبْنُ العَمِّ مَنْ فِي الرَّأْيِ أَصْوَبْ

فَقَالَ ٱبْشِرْ فَأَنْتَ اليَوْمَ تَحْكِي صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
عَنِ النَّامُوسِ جِبْرِيلَ المُقَرَّبْ

كَمَا قَدْ كَانَ مُوسَىٰ قَبْلُ يَحْكِي صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
فَأَنْتَ اليَوْمَ مَرْسُولٌ مِنَ الرَّبْ

أَلَا يا لَيْتَنِي لا زِلْتُ غَضًّا
صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
لِنُصْرَةِ دِينِكَ العَالي المُهَيَّبْ

وَيُخْرِجُكَ الجَمِيعُ وَأَنْتَ فِيهِمْ
صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
رَسُولُ ٱللّٰهِ زَاكِي العَقْلِ أَطْيَبْ

وَصَحَّ الحَدْسُ فِي ذِهْنِ خَدِيجِ
صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
زَمَانَ القَوْلِ هٰذَا الشَّابُ يَخْطَبْ

فَأَسْلَمَتِ القِيَادَ لَهُ ٱعْتِرَافًا
صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
وَكَانَتْ خَيْرَ مَنْ عَنْهُ تَأَدَّبْ

وَأَوَّلَ مَنْ تَشَهَّدَ ثُمَّ صَلَّىٰ
صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
وَأَوَّلَ مَنْ رَأَىٰ الإِسْلَامَ مَطْلَبْ

وَكَانَتْ خَيْرَ مَنْ أَعْطَىٰ القَضَايَا
صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
مَكَانَتَهَا وَلَمْ تَعْبَأْ بِمُغْضَبْ

ثَبَاتٌ في ثَبَاتٍ صَارَ رَمْزًا صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَقَدْ ظَلَّ الثَّبَاتُ لَهَا مُحَبَّبْ

سَأَلْتُ ٱللهَ يَجْزِي خَيْرَ أُمٍّ

خَدِيجَةَ مَا جَزَىٰ الهَادِي المُقَرَّبْ

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

دور خديجة عليها السلام في نصر الدعوة ومرحلة الحصار في الشعب

تَبَدّىٰ في طَرِيقِ الحَقِّ رَفْضٌ صلى الله على محمد
مِنَ الكُفّارِ بالإِيذاءِ وَالسَّبّ
وَبِالتَّسْفِيهِ وَالحِقْدِ المُوَشَّىٰ صلى الله على محمد
بِخَوْفٍ مِنْ فَتىً فِيهِمْ تَوَثَّبْ
وَرَامُواْ يَمْنَعُوهُ عَنِ التَّمَادِي صلى الله على محمد
وَكَفِّ القَوْلِ عَنْ دِينٍ وَعَنْ رَبّ
وَقَالُواْ مَا يَرُومُ يَتِيمُ شَيْخٍ صلى الله على محمد
يُسَفِّهُ مَا عَلَيْهِ الكُلُّ قَدْ شَبّ

لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ عَنْ مِثْلِ هٰذَا صَلَّى اللّٰهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

نُعَادِيهِ شَبَابًا مِثْلَ أَشْيَبْ

وَلَمْ تَعْبَأْ خَدِيجَةُ بِالْمُنَاوِي صَلَّى اللّٰهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَكَانَتْ فِي سَبِيلِ ٱللّٰهِ أَصْلَبْ

وَسَانَدَتِ الحَبِيبَ بِغَيْرِ شَكٍّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَلَا رَيْبٍ وَقَالَت فِيكَ أَذْهَبْ

وَخُذْ حَذَرًا وَلَا تَعْبَأْ بِرَفْضٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَدِينُ ٱللّٰهِ دِينٌ لَيْسَ يُغْلَبْ

وَعَلَّمَتِ البَنَاتِ وَمَنْ يَلِيهَا صَلَّى اللّٰهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

طَرِيقَ الحَقِّ إِذْ فِي الحَقِّ مَكْسَبْ

وَشَاعَ الدِّينُ فِي الأَفْجَاجِ حَتَّىٰ صَلَّى اللّٰهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

رَأَىٰ الكُفَّارُ أَنَّ الدِّينَ أَرْهَبْ

فَعَادَوْاْ لِلتَّشَاوُرِ وَالتَّشَفِّي صَلَّىٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

بِنَدْوَتِهِمْ عَلَىٰ تَرْتِيبِ مَقْلَبْ

تَنَادَوْاْ لِلْحِصَارِ وَمَنْعِ بَيْعٍ صَلَّىٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

عَلَيْهِمْ أَوْ زَوَاجِ الإِبْنِ إِنْ شَبْ

وَأَمْضَوْاْ فِي كِتَابٍ عَلَّقُوهُ صَلَّىٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

بِبَيْتِ ٱللهِ عَقْدًا سَاءَ مَطْلَبْ

لِذَا ٱنْحَازَ النَّبِيُّ وَمَنْ يَلِيهِ صَلَّىٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

إِلَىٰ شِعْبِ ٱبْنِ طَالِبَ وَهْوَ أَعْشَبْ

كَمَا ٱنْحَازَتْ جَمِيعُ الآلِ طُرًّا صَلَّىٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

ثَلَاثًا مِنْ سِنِينِ المَنْعِ تُحْسَبْ

وَفِيهَا عَانَتِ الكُبْرَىٰ أُمُورًا صَلَّىٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

وَفِيهَا أَنْفَقَتْ بَذْلًا مُرَتَّبْ

وَلَمْ يَبْقَ مِنَ الأَمْوَالِ شَيْءٌ صَلَّى اللّٰهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَقَلَّ الزَّادُ حَتَّىٰ كَادَ يَنْضَبْ

فَمِنْهُمْ آكِلٌ أَوْرَاقَ خَمْطٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَمِنْهُمْ بَاحِثٌ عَنْ جُحْرِ أَرْنَبْ

وَجَاءَ الوَحْيُ فِيمَا قَدْ رُوِينَا صَلَّى اللّٰهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

بِنَقْضِ العَهْدِ فِي الوَرَقِ المُرَكَّبْ

مَحَا النَّمْلُ الَّذِي كَانَ ٱتِّفَاقًا صَلَّى اللّٰهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَعَادَ الكُلُّ يَسْعَىٰ حَيْثُ يَرْغَبْ

وَلَمْ تَلْبَثْ خَدِيجَةُ بَعْدَ هٰذَا صَلَّى اللّٰهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

سِوَىٰ عَهْدٍ قَصِيرٍ وَهْيَ أَتْعَبْ

ثَمَانِيَةٍ كَذَا عِشْرُونَ يَوْمًا صَلَّى اللّٰهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَمَاتَتْ وَالرَّجَا فِي ٱللّٰهِ أَوْجَبْ

وَكَانَ المَوْتُ فِي رَمَضَانَ أَمَّا صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

وِلَادَتُهَا فَفِي صَفَرِ المُجَرَّبْ

عَلَىٰ خَمْسٍ مَعَ السِّتِّينَ عَامًا صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

تَمَامُ العُمْرِ فِيمَا كَانَ يُحْسَبْ

سَأَلْتُ ٱللهَ يَجْزِي خَيْرَ أُمٍّ

خَدِيجَةَ مَا جَزَىٰ الهَادِي المُقَرَّبْ

ٱللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

عام الحزن وآثاره

أَصَابَ المُصطَفَى بِالمَوتِ حُزنٌ صلى الله على محمد
وَسَمَّى العَامَ عَامَ الحُزنِ وَالذَّبْ

كَذِكْرَى لَمْ تَزَلْ نَاقُوسَ وَعْيٍ صلى الله على محمد
لِمَنْ يَدْرِي المَوَاقِفَ كَيْفَ تُكْتَبْ

فَعَمُّ المُصْطَفَى قَدْ مَاتَ قَبْلاً صلى الله على محمد
بُعَيْدَ نُزُولِهِمْ وَالحَالُ أَتْعَبْ

تَلَتْهُ خَدِيجَةٌ مَـاتَتْ سَرِيعًا صلى الله على محمد
بِأَيَّامٍ فَكَـانَ الأَمْرُ أَصْعَبْ

وَظَلَّ الْمُصْطَفَىٰ رَمْزًا لِصَبْرٍ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

عَلَىٰ مَا حَلَّ مِنْ قَدَرٍ مُغَيَّبْ

وَقَدْ غَنِمَتْ قُرَيْشٌ مَوْتَ رِدْءٍ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

فَشَدَّدَتِ الأَذَىٰ وَالخَطْبُ أَنْشَبْ

وَظَنَّتْ أَنَّ هٰذَا سَوْفَ يَثْنِي صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

رَسُولَ ٱللّٰهِ عَنْ دِينٍ وَمَذْهَبْ

فَخَابَ الظَّنُّ وَالْمُخْتَارُ أَبْدَىٰ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

لِأَجْلِ ٱللّٰهِ صَبْرًا كَانَ أَنْسَبْ

وَأَسْعَفَهُ الإِلٰهُ بِأَنْ دَعَاهُ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

إِلَىٰ الإِسْرَاءِ وَالْمِعْرَاجِ يُطْلَبْ

وَأَطْلَعَهُ بِرَأْيِ العَيْنِ جَهْرًا صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

عَلَىٰ مَا قَدْ حَبَاهُ وَمَا تَرَتَّبْ

وَعَوَّضَهُ لِيَأْنَسَ فِي صَلَاةٍ ﷺ

بِهَا يَرْتَاحُ مِنْ هَمٍّ مُرَكَّبْ

يُنَاجِي الوَاحِدَ القَيُّومَ جَهْرًا ﷺ

كَذَا فِي السِّرِّ مُبْتَهِجًا بِمَا حَبْ

سَأَلْتُ ٱللَّهَ يَجْزِي خَيْرَ أُمٍّ

خَدِيجَةَ مَا جَزَىٰ الهَادِي المُقَرَّبْ

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

مناقب خديجة عليها السلام

لَقَدْ ظَلَّتْ خَدِيجَةُ رَمْزَ حُبٍّ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
لِأَجْلِ ٱللهِ وَالدِّينِ المُحَبَّبْ

وَظَلَّ المُصْطَفَىٰ يُثْنِي عَلَيْهَا صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَيَحْفَظُ وُدَّهَا مِنْ حَيْثُ تَرْغَبْ

وَيَبْعَثُ دَائِمًا لَحْماً وَطُعْماً صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
لِأَهْلِ الوُدِّ أَوْ مَنْ كَانَ أَقْرَبْ

يُحِبُّ خَدِيجَةً وَيُحِبُّ حِبّاً صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
أَحَبَّ خَدِيجَةً مِنْ أَيِّ مَنْسَبْ

وَرَدَّ القَوْلَ لَمَّـا قِيلَ عَنْهَـا صَلَّى ٱللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

لَقَدْ أُبْدِلْتَ خَيْرًا فَٱشْكُرِ الرَّبّ

فَأَقْسَمَ لَمْ أُبَدَّلْ بَعْدُ خَيْرًا صَلَّى ٱللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

وَعَدَّدَ مِنْ فَضَائِلِهَا وَأَطْنَبْ

فَسَابِقَةٌ بِإِيمَانٍ وَصِدْقٍ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

مُوَاسِيَةٌ بِمَالٍ وَهْيَ أَطْيَبْ

رُزِقْتُ مِنَ العِيَالِ بِهَا عَدِيدًا صَلَّى ٱللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

عَطَاءُ ٱللَّهِ وَالأَبْنَاءُ مَطْلَبْ

وَجِبْرِيلُ الأَمِينُ يَقُولُ بَشِّرْ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

خَدِيجَةَ مَنْزِلًا عَالٍ مُقَصَّبْ

وَيُقْرِئُهَا السَّلَامَ وَذَاكَ فَضْلٌ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

عَظِيمٌ لَا يُقَاسُ بِأَيِّ مَكْسَبْ

وَخـَيْرُ نِسَائِهَا فِيمَا رُوِينَا صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
خَدِيجَةُ مِثْلُ مَرْيَمَ قَدْ تَرَتَّبْ

وَعَنْ خَيْرِ النِّسَاءِ أَتَى حَدِيثٌ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
لِأَرْبَعَ فِي رِوَايَاتٍ تُبَوَّبْ

خَدِيجَةُ ثُمَّ فَاطِمَةٌ تَلِيهَا صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَمَرْيَمُ ثُمَّ آسِيَةٌ تُنَصَّبْ

وَهٰذَا الفَخْرُ لا يَعْلُوهُ فَخْرٌ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
فَخُذْ جُمَلاً وَفَصِّلْهَا تُقَرَّبْ

سَأَلْتُ ٱللهَ يَجْزِي خَيْرَ أُمٍّ
خَدِيجَةَ مَا جَزَى الهَادِي المُقَرَّبْ

ٱللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهْ

الخاتمة

ونسأل الله حسنها

سَأَلْتُ ٱللّٰهَ مَنْ وَهَبَ المَزَايَا
يا ٱلله
وَمَنْ أَعْطَى الْمَوَاهِبَ حِينَ تُوهَبْ

يُجَدِّدَ أُنْسَنَا فِي كُلِّ ذِكْرَىٰ
يا ٱلله
وَيَجْعَلَهَا لَنَا ذِكْرَىٰ تُحَبَّبْ

وَيَنْفَعَنَا بِمَا مِنْهَا سَمِعْنَا
يا ٱلله
وَيَرْزُقَنَا ٱقْتِدَاءً فِيهِ مَكْسَبْ

يُعَرِّفَنَا الهِدَايَةَ حَيْثُ كُنَّا
يا ٱلله
وَيَمْنَحَنَا السَّلَامَةَ حَيْثُ نَذْهَبْ

مَعَ التَّقْوىٰ نُقِيمُ العَـدْلَ فِينَا

يا ٱللّٰه

وَنَجْعَلُ سُنَّةَ المُخْتَارِ مَطْلَبْ

فَهٰذَا العُـمْرُ قَدْ وَلَّىٰ عَلَيْنَا

يا ٱللّٰه

وَلَا زِلْنَا عَلَىٰ جَهْلٍ مُرَكَّبْ

تُنَازِعُنَـا الدَّنَايَا حَيْثُ قُمْنَا

يا ٱللّٰه

وَتُسْلَبُ عِزَّةٌ فِي الأُمِّ وَالأَبْ

وَيَنْشَـأُ نَاشِئُ الفِتْيَانِ مِنَّا

يا ٱللّٰه

عَـلَىٰ غَيِّ التَّفَاهَـاتِ المُعَلَّبْ

أَضَـعْنَا المَجْدَ وَالتَّـارِيخَ مِنَّا

يا ٱللّٰه

وَصَدَّقْنَا أَكَاذِيبًا وَأَكْـذَبْ

حَيَارَىٰ حَيْثُمَا سِرْنَا طَرِبْنَا
ياٱللهُ
وَنَسْمَعُ كُلَّ دَاعٍ قَامَ يَنْعَبْ

تَبِعْنَا كُلَّ مَنْ أَمْلَىٰ عَلَيْنَا
ياٱللهُ
نَقَائِضَهُ بِلَا وَعْيٍ مُرَتَّبْ

تَفَرَّقْنَا وَصَارَ الهَمُّ فِينَا
ياٱللهُ
وَظَائِفَنَا وَمَأْكَلَنَا وَمَشْرَبْ

وَلَيْسَ لَهَا سِوَىٰ مَوْلَى المَوَالِي
ياٱللهُ
لِيَكْشِفَ سُوءَ مَا حَلَّ وَخَيَّبْ

سَأَلْتُ ٱللهَ يَرْفَعَ مَا عَرَانَا
ياٱللهُ
وَيَهْدِينَا هِدَايَةَ مَنْ تَأَدَّبْ

وَيَحْفَظْنَا وَيَحْفَظْ مَنْ يَلِينَا
يَاٱللَّه
مِنَ الفِتَنِ المُضِلَّةِ حَيْثُ تَنْشَبْ

وَيَرْزُقْنَا السَّلَامَةَ وَالعَوَافِي
يَاٱللَّه
وَطُولَ العُمْرِ فِي تَحْقِيقِ مَأْرَبْ

وَيَجْمَعَنَا عَلَى الذِّكْرَى وَذِكْرٍ
يَاٱللَّه
مَعَ التَّذْكِيرِ بِالمَاضِي المُغَيَّبْ

مِنَ الأَسْلَافِ أَهْلِ الصِّدْقِ حَقًّا
يَاٱللَّه
فَذِكْرَاهُمْ تُجَدِّدُ خَيْرَ مَشْرَبْ

وَيَحْشُرُنَا مَعَ الكُبْرَى إِذَا مَا
يَاٱللَّه
دَعَا الدَّاعِي إِلَى الأُخْرَى لِنَذْهَبْ

وَنَخْتِمُهَا عَلَى الهَادِي صَلَاةً
يَاٱللَّه
وَتَسْلِيمًا عِدَادَ القَطْرِ يَشْعَبْ

وَآلِ الْمُصْطَفىٰ وَالصَّحْبِ طُرًّا

وَمَنْ قَدْ سَارَ فِي الدَّرْبِ الْمُحَبَّبْ
يا ٱللّٰه

سَأَلْتُ ٱللّٰهَ يَجْزِي خَيْرَ أُمٍّ

خَدِيجَةَ مَا جَزَىٰ الهَادِي المُقَرَّبْ

ٱللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

تَمَّتِ ٱلْمَنْظُومَةُ مَسَاءَ ٱلْأَحَدِ

فِي الثَّالِثِ مِنْ شَوَّالٍ

عَامَ ١٤٣١ لِلْهِجْرَةِ

بِجُدَّةَ ٱلْمَحْرُوسَةِ

الفهرس